السقوف والحيطان وكذا في دور أهل البلد فأنعم السلطان على الناس بإصلاحها من بيت المال .

وقد ساق منويل خبر هذه القصة وقال إنه لما انقضى للفرنسيس الزاد يعني الكور والبارود أقلع ليلا لأنه خاف إن لم يذهب طوعا ذهب كرها ولما اتصل الخبر بالسلطان رحمه ا وهو يومئذ بفاس كتب كتابا يقول فيه ما نصه الحمد وحده وصلى ا على سيدنا محمد وآله وصحبه عبد الرحمن بن هشام ا وليه خديمنا الأرضى الطالب محمد بن عبد الهادي زنيبر وفقك ا وسلام عليك ورحمة ا تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا بما صدر من مراكب عدو ا الفرنسيس من استرسال الرمي على المدينة من ضحى النهار إلى قرب العشاء ثم أقلعوا بالخيبة والهوان وردهم ا بغيظهم لم ينالوا خيرا ومنح ا المسلمين من الصبر والثبات واليقين ماقرت به عين الدين وكان قذا في عين أهل الشرك المعتدين واستشهد من المجاهدين من ختم ا له بالسعادة الأبدية والحياة السرمدية فالحمد على إعزاز دينه ونصر ملة نبيه ولا زالت والحمد مشكاة الإسلام ساطعة الأنوار مشيدة المنار ! ! الصف 8 ولا يخفى عليكم ما ورد من آيات القرآنية والأحاديث النبوية في فضل الجهاد في سبيل ا والصبر لإعلاء كلمة ا وقد قمتم بالواجب عليكم في ذلك وكنتم عن الظن بكم وأتيتم بالمطلوب منكم أصلحكم ا ورضي عنكم ومن قتل فقد أكرمه ا بالنعيم الذي لا نفاد له وكل ما تلف يخلفه ا فما كان في ا تلفه فعليه سبحانه خلفه فزيدوا في التيقظ والصبر أعانكم ا وقد أمرنا خدامنا أمناء العدوتين بتوجبه معلمين للغابة لقطع الكراريط وكتبنا لخديمنا ابن الحفيان بإنزال خيام بقربهم يأوون إليها حسبما طلبت ولا تعدمون شيئا مما يخصكم إن شاء ا وما ذكرت من اجتماع أهل المدينة عندك مع القاضي والأمين راغبين في الكتب لحضرتنا العلية بالإنعام عليهم بما يصلحون به صقالتهم ومساجدهم ودورهم وأسوارهم فها نحن كتبنا لأمناء العدوتين بالقدوم عليكم والتطواف على المحال المتهدمة دور